

# شرح مختصر الصارم المسلط على شاتم الرسول (صلى الله عليه وسلم) | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما اتم الكلام على ما يتعلق بحكم ساب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر مسائل اربعة رتبها -  
00:00:00

الحق بذلك ما يتصل بهذا الموضوع من حكم ساب الله تعالى ثم في حكم من سب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم بقى اخيرا في  
حكم سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من تمام الفائدة. انتهى بنا المطاف -  
00:00:25

الى ان الشيخ رحمه الله اراد ان يرتب الكلام على هذه المسألة في فصلين فقال رحمه الله ونحن نرتب الكلام باسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -  
00:00:47

اما بعد فاللهم اغفر لي ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. امين. قال المصنف رحمه الله قال شيخ الاسلام ونحن  
نرتب الكلام في فصلين احدهما في حكم سبهم مطلقا. والثاني في تفصيل احكام السب -  
00:01:09

اما الاول فسبوا اصحابه صلى الله عليه وسلم حرام بالكتاب والسنة. اما الكتاب فلانه غيبة وقد قال ولا يقتب بعضكم بعضا وقوله  
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. وقال لقد رضي الله -  
00:01:28

عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. وقد ثبت في الصحيح انه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. وقال تعالى لقد قاتل الله على  
النبي والمهاجرين والانصار. الاية وقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون -  
00:01:50

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم فعلم ان الاستغفار لهم وطهارة  
القلب من الغل امر يحبه الله ويرضاه ويثنى على فاعله. وذكر عدة ايات -  
00:02:10

واما السنة وفي الصحيحين قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه  
وروى البرقاني لا تسبوا اصحابي دعوا لي اصحابي -  
00:02:32

وقال ان الله اختارني واختار لي اصحابا جعل لي منهم وزراء وانصارا وانصارا واصهارا. فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا -  
00:02:50

وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد  
اذا الله ومن اذى الله فيوشك فيوشك ان يأخذه رواه الترمذى -  
00:03:10

الترمذى وغيره وفي لفظ من سب اصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله رواه ابن البناء وقال لعن الله من سب اصحابي رواه  
الزبيري وغير ذلك من السنة اذا كان شتمهم بهذه المثابة فاقل ما فيه التعزير وهذا مما لا نعلم فيه خلافا بين اهل الفقه والعلم من  
اصحاب النبي -  
00:03:30

صلى الله عليه وسلم والتبعين لهم باحسان وسائر اهل السنة والجماعة مجمعون على ان الواجب الثناء عليهم والاستغفار لهم  
والترجم عليهم والترضي عنهم واعتقاد محبتهم وموالاتهم. وعقوبة من اساء فيه القول. نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على  
نبينا محمد -  
00:03:55

وعلى الله وصحابه اجمعين هذا هو المقام الاول او الفصل الاول في الحديث عن هذه المسألة وهو في حكم سبهم مطلقاً تبين ان هذا حرام بالكتاب والسنّة والاجماع. وذكر ادلة الكتاب المتضمنة لثناء الله تعالى على اصحاب نبيه صلى الله عليه - 00:04:20 وسلم. ولحال التابعين اه مع سابقهم فان الله لما ذكر اطباق المؤمنين بدأ بذكر المهاجرين ثم ثنى بذكر الانصار في سورة الحشر ثم ثلث فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا - 00:04:41 استغلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. فعلم ان من اصول اهل السنّة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. سلامة قلوبهم من الغل والحدق وسلامة الستتهم من الشتيمة والواقعة والسب واللعنة. هذا هو حال التابعين باحسان - 00:05:03

فمن خرج عن هذا الوصف فليس تابعاً ولهذا كان من فقه الامام مالك ان قال ان الراضا ليس لهم نصيب في الفين اذ ان الله تعالى ذكر في سورة الحشر حكم الفين - 00:05:27

فقال للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم ثم ثن ف قال والذين تبأوا الدار والایمان من قبلهم ثم ثلث فقال والذي اين جاءوا من بعدهم؟ بناء على ان تعلق الجار والمجرور في استحقاق الفين - 00:05:45

فمن لم ينطبق عليه هذا الوصف بمعنى ان يدعوا للسابقين الاولين بان يقول ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان فليس من التابعين باحسان فلا يستحق من الفين. وهذا ينطبق على الراضا - 00:06:01

الذين يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبونهم ولو لم يكن في الامر الا ان هذا من الغيبة واي غيبة آآ اعظم من غيبة من اصطفاهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته - 00:06:18

كما ان السنّة دلت على هذا واصلح دليلاً اه الحديث الذي رواه الامام مسلم لا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بل هو في الصحيح لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد ذهب ذهب ما بلغ مد احد - 00:06:37

ولا نصيفه واحد جبل في شمال المدينة جبل عظيم فلو ان احد فلو ان احداً اتفق مالا يوازي جبل احد من الذهب لم يبلغ في ثوابه ما يبلغ صاحبي باتفاق - 00:06:57

مد وهو ربع الصاع لا بل نصيفه نصف المد يعني ثمن الصاع فاعمال الصحابة رضوان الله عليهم مضاعفة بفضل سباقتهم ونصرتهم وهجرتهم. وذكر ايضاً احاديث اخر بعضها قوي الاسناد وبعضها فيه كلام في النهي عن مسبة اصحابه وان سبهم سب له صلى الله عليه وسلم وان ذلك - 00:07:16

يفضي الى سب رب العالمين. ولا شك انه من حيث الاعتبار والنظر مدح في حكمة الله ان يدعى مدع ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم محل اللوم والذنب. اذ كيف يختار الله تعالى - 00:07:42

وزراء وامراء واصحاباً لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا يكون من افضل الطبقات بل ان الله تعالى نظر الى اهل الارض عربهم وعجمهم فمقتاتهم الا بقايا من اهل الكتاب. ثم اصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم. ثم اصطفى لمحمد - 00:07:59

القبائل من خيار الناس في ذلك الوقت فظمهم اليك فكانوا صحابته. فلا شك انه من حيث النظر امر مستنكر ان يكونوا محل مذمة. ولهذا قال بعض العقلاء قال لو قيل لليهود من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب موسى. ولو قيل للنصارى من خير ملتكم؟ لقالوا اصحاب عيسى - 00:08:19

ولو قيل للرافضة من شر ملتكم؟ لقالوا اصحاب محمد. هذه حقيقة الامر. فلا يمكن ان يكون الله قد اه اصطفى لنبيه اسوأ الناس ومن هو محل للذم والتقصى؟ لا والله بل انتي الله عليهم بقوله محمد رسول الله والذين معه الى - 00:08:44

اخر الاية وقالوا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وقال في موضع لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فقوم رضي الله عنهم وزakahم واثني عليهم هم - 00:09:04

محل للكمالات البشرية. لا محل للتقصى فجميع هذه الايات تدل على تحريم مسبتهم ان ذلك من موارد الاثم ووجوب محبتهم والثناء عليهم وتنزيتهم منازلهم على رتبهم. فلا شك ان بين الصحابة الكرام تفاضل - 00:09:22

تفاصل آآ عيني شخصي وتفاصل جنسي فالتفاصل العيني الشخصي افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. تم عثمان ثم علي.  
على هذا استقر رأي اهل السنة والجماعة وان كان قد وقع خلاف في امر علي وعثمان ايهما افضل - [00:09:46](#)

ولم يختلفوا في مسألة الخلافة. وانما اختلفوا في مسألة الفضل. ثم بقية العشرة المبشرين وهناك تفاصل يتعلق بالجنس فيقال مثلا المهاجرون جنس المهاجرين افضل من جنس الانصار البدريون خير من غيرهم - [00:10:06](#)

من بائعة تحت الشجرة فله منقبة ومزية فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. من انفق من قبل الفتح وقاتل افضل من انفق من بعد الفتح الذي هو صلح الحديبية وقاتل. وهكذا - [00:10:26](#)

ثم قال قال فمن قال لا يقتل بشتمهم لقوله لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث. الحديث ولان بعضهم ربما سب ببعضه ولم يكفر احد بذلك ومن قال يقتل السب او يكفر فاحتاجوا باشيء - [00:10:48](#)

منها قوله محمد رسول الله والذين معه الاية فمن غيظ بهم فقد شارك الكفار فيما اذلهم الله به واخزاهم وكتبهم. ومن شارك الكفار فيما كتبوا به جزاء لکفراهم فهو کافر مثلهم - [00:11:08](#)

لان المؤمن لا يكتب جزاء للكفر. يوضح انه علق الحكم بوصف مشتق مناسب لان الكفر مناسب لان يغاض صاحبه فاذا كان هو الموجب لان يغاض صاحبه باصحاب محمد صلی الله عليه وسلم - [00:11:26](#)

فكل من غابه الله فكل من غابه الله بهم فقد وجد في حقه موجب ذاك وهو الكفر وهذا معنى قول الامام احمد ما اراه على الاسلام يعني الرافضي ومن ذلك قوله صلی الله عليه اذا هذا وجه الدلاله من الاية - [00:11:45](#)

قال الله تعالى بعد الذكر مناقب اصحاب نبيه صلی الله عليه وسلم قال كمثل غيث آآ قال يعجب الزراع ليغفيظ وبهم الكفار ليغفيظ بهم الكفار فمن غاضه حال اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم - [00:12:04](#)

اه فانه شريك للكفار في حكمهم فهذا مما استدل به من قال بکفر من سب اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم مطلقا. يعني كأنما هو قد اکذب القرآن فالقرآن يثبت عليهم وانت تذمهم باطلاق هذا تکذيب للقرآن. نعم - [00:12:23](#)

ومن ذلك قوله صلی الله عليه وسلم من ابغضهم فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني ومن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله هو هذا الحديث قد تقدم قريبا - [00:12:46](#)

وقال في تحريره اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني والخلال الى ان قال وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال شيخ الاسلام هذا محفوظ بهذا الاسناد وضعفه الالباني في تحرير السنۃ بجهالة عبدالرحمن ابن سالم وسوء حفظ محمد بن طلحة. وله شاهد من حدیث انس - [00:13:04](#)

الى ان قال قال الهيثمي في المجمع رجالي ثقات وفي بعضهم خلاف. نعم السلام عليکم. ومن ذلك قوله صلی الله عليه وسلم من ابغضهم فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني - [00:13:26](#)

ومن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وادى الله ورسوله کفر. وبهذا يظهر الفرق بين اذاهم قبل استقرار الصحابة واذى سائر المسلمين - [00:13:41](#)

وبين اذاهم بعد ثبوت الصحبة فان من كان على صحبته ومات عليها فان اذاه ادم اذى مصحوبه. قال ابن مسعود رضي الله عنه اعتبروا الناس كما قيل عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرین بالمقارن يقتدي - [00:13:57](#)

وقال مالك هؤلاء قوم ارادوا قبح الرسول صلی الله عليه وسلم فما امكنهم فقد حروا في اصحابه حتى يقال رجل سوء كان له اصحاب سوء. الله. قال ابن عمر لا تسبوا اصحاب محمد فان مقام احدهم خير من عملکم - [00:14:17](#)

كله. وقال علي انه لعهد عهده الي رسول الله صلی الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. رواه مسلم وفي الصحيحين اية الایمان حب الانصار وایة النفاق بغض الانصار. وفيهما الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم - [00:14:36](#)

الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله. فمن سبهم فقد زاد على بغضهم. فيجب ان يكون منافقا وانما خص الانصار لانهم هم الذين تبأوا الدار والایمان من قبل المهاجرين واووا رسول الله ونصروه ومنعوا - [00:15:00](#)

وبذلوا نفوسهم واموالهم في اقامة دينه. وعادوا الاحمر والاسود من اجله والهاجرين واسوهم في الاموال. وكان مهاجرون قليلا

غرباء فقراء مستضعفين. واراد ان يعرف الناس قدر الانصار. لعلمه ان الناس يكترون والانصار يقلون - 00:15:20

وان الامر سيكون في المهاجرين. فكل من شارك الانصار في نصر الله ورسوله بما امكنته فهو شريكهم في الحقيقة فبغض من نصر الله ورسوله نفاق. يدخل في ذلك كل الصحابة الذين نصروه. ومبغضهم منافق كافر لما ذكرناه - 00:15:40

قال طلحة بن مصرف كان يقال بغضبني هاشم النفاق وبغض ابي بكر وعمر نفاق. والشاك في ابي بكر كالشاك في السنة قال علي ابن

ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امتى في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون - 00:16:01

الاسلام رواه عبدالله بن احمد في المسند عن كثير نواع عن ابراهيم بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي فذكره.

نعم وأشار الى ضعفه قال ضعفه الشيخ احمد شاكر - 00:16:21

والظاهر والله اعلم انه لا يثبت حديث في فرقة باسمها ووصفها اه سوى الخوارج واما ما ذكر عن القدりة في الحديث انهم مجوس

هذه الامة فحديثوه فيها مقال. وكذا في الرافضة - 00:16:36

اما الخوارج فالالتباس امرهم واشتباهم على الناس فقد وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف فارقة لا يبقى معها شك. نعم

وهو في السنن من وجوه صحيحة وكثير يضعف. روى ابو يحيى الحمامي عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم -

00:16:54

يا علي انت وشيعتك في الجنة وان قوما لهم نبي يقال لهم الرافضة ان ادركتهم فاقتلوهم فانهم مشركون قال علي ينتحلون حب اهل

البيت وليسوا كذلك. وآية ذلك انهم يشتمون ابا بكر وعمر رضي الله عنهم. رواه عبدالله - 00:17:17

احمد وفي لفظ يكون بعدها قوم ينتحلون مودتنا يكذبون علينا مارقة آية ذلك انهم يسبون هنا ابا بكر وعمر هذه كلها فيها ضعف. نعم.

ورواه البغوي وفيه اينما ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون - 00:17:37

وروى موقوفا عن علي ومروعا. رواه ابن بطة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي

اصحابي. يجعلهم انصاري يجعلهم اصحابي. وانه سيجيئ اخر الزمان قوم ينتقصونهم. الا - 00:17:57

فلا تواكلوهم ولا تشاربوهم. الا فلا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم. عليهم حل اللعنة وفيه نظر وروي اضعف قال وهو

خبر باطل كما قال ابن حبان وروي اضعف من ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه. لكن هذا مأثور عن الصحابة. فروي عن علي انه بلغه

ان عبد الله ابن - 00:18:17

السوداء ينتقص ابا بكر وعمر فهم بقتله. وهذا محفوظ عن عبد الله بن السوداء عبد الله بن سبا اليهود الحميري الذي كان فتنة لاهل

الاسلام واراد ان يغير هذا الدين كما غير بولص دين النصرانية. او دين عيسى عليه السلام - 00:18:44

وهذا محفوظ عن ابي الاحوص رواه النجاد وابن بطة تولى الكائي وغيرهم. ودراسيل ابراهيم جياد ودراسيل ابراهيم ولا يظهر علي

انه هم بقتل رجل الا وهو حال قتلته عنده. وانما تركه خوف الفتنة كما امسك رسول الله - 00:19:05

صلى الله عليه وسلم عن قتل بعض المنافقين وقال عبد الرحمن بن ابزي لو سمعت رجلا يسب عمر لضررت عنقه وعبد الرحمن صحابي

مشهور. كان عامل على مكة واستعمله علي على خراسان وقال علي لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلته جلد المفترى. خير

الناس بعد رسول - 00:19:26

الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر. رواه عبدالله بن احمد وابن بطة وغيرهما. والثار في ذلك كثيرة وروي الامام احمد باسناد

صحيح اما المأثور عن علي ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر فهذا ربما بلغ مبلغ - 00:19:50

ربما بلغ مبلغ التواتر. وكذلك ايضا لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلته جلد المفترى. كذلك يصح عن رضي الله عنه نعم. وروي

الامام احمد باسناد صحيح عن ابن ابي ليلى قال تداروا في ابي بكر وعمر. فقال رجل عمر افضل من ابي بكر - 00:20:10

وقال الجارود بل ابو بكر افضل منه. بلغ عمر قال فجعل يضربه ضربا بالدرا حتى شعر برجليه. ثم اقبل الى الجارود فقال اليك عندي.

ثم قال عمر ابو بكر كان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا - 00:20:34

ثم قال من قال غير هذا اقمنا عليه حد المفترين. فإذا كان الخليفتان الراشدان عمر وعلي رضي الله عنهم يجلدان لمن يفضل عليا على ابي بكر وعمر او يفضل عمر على ابي بكر وليس في ذلك سب. علم ان عقوبة السب عندهما فوق ذلك - [00:20:54](#)

بكثير فضل وتفصيل القول في ذلك ان من اقترب بسبه دعوه ان عليا الله او انهنبي وان جبريل غلط فلا شك في كفره هذا بل لا شك في كفر من توقف في تكفيه. وهذا ينطبق - [00:21:15](#)

على غلة الروافض الذين يزعمون ان عليا كان احق بالرسالة من نبينا صلي الله عليه وسلم حتى يقول قائلهم خان الامين وصدتها عن حيدرة فهذا لا شك في كفره كذلك ايضا من اعتقاد بالوهية علي - [00:21:32](#)

الطوائف النصيرية الذين يقولون اشهد ان لا الله الا حيدرة الانزع البطيء ولا دليل عليه الا سلمان ذو القوة المتين. ولا حجاب عليه الا محمد الصادق الامين يعتقدون ان عليا الله وان مسكنه السحاب وان الرعد صوته وان البرق صوته الى غير ذلك حتى انهم اذا مرت - [00:21:51](#)

بهم السحب اه قالوا السلام عليك يا امير المؤمنين. هؤلاء هم النصيرية الذين يتسلطون على بلاد الشام لا شك في كفرهم وان كفرهم اشد من كفر اليهود والنصارى فمن اقترب بسبه - [00:22:15](#)

يعنى للصحابة دعوه ان عليا الله او انهنبي وان جبريل غالب فلا شك في كفر هذا. بل لا شك في كفر من توقف في تكفيه لانه اتى بناظر للدين - [00:22:33](#)

ومخالفه لمعلوم منه بالضرورة هذا من القرائن التي تدل على كفره كذلك ايضا وكذلك من زعم ان القرآن نقص منه شيء وكتم او ان له تأويلاً باطنة تسقط الاعمال المشروعة ونحو ذلك - [00:22:47](#)

وهذا قول القرامطة والباطنية ومنهم التناسخية ولا خلاف في كفر هؤلاء كلهم. ايضا نبه الشيخ على وجود عقائد كفر تقع لبعض هؤلاء الشابة يكفرون بسبها كزعمهم ان القرآن نقص منه شيء وكتب - [00:23:05](#)

وهذا موجود عند طوائف من الرافضة حتى الف النوري من علمائهم كتاباً سماه فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب ويدعى كثير منهم ان المصحف الذي بایدی المسلمين انما هو ثلث مصحف فاطمة - [00:23:25](#)

وان عندهم ضعفة كل هذا من موارد الكفر لان الله تعالى قد تكفل بحفظ الذكر. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كذلك ايضا من يزعم منه بالتأويلاً الباطنية يقول للقرآن ظاهر وباطن - [00:23:44](#)

فظاهره ما للعامة وباطنهما لا يعلمه الا نحن كزعمهم مثلاً بان الصلاة صلاة العامة قيام وقعود وركوع وسجود. واما صلاة خاصة فهي في زعمهم آآ معرفة اسرارهم وكذلك مثلاً يجعلون الصيام كتمان اسرارهم وصيام العامة الامساك عن المفتراء - [00:24:03](#)

ويزعمون ان الحج آآ حج العامة قصد بيت الله الحرام لعمل مخصوص في زمن مخصوص. واما حج الخواص فهو الذهاب الى شيوخهم رؤسائهم. ويجعلون الزكاة زكاة العامة. الانصبة المعروفة في الاموال الزكوية. و Zakat الخاصة - [00:24:27](#)

تاويل الباطن لها دفع الخمس الى شيوخهم وهكذا. ولا يدعون شعيرة من الشعائر الا واعطوها تفسيراً باطنياً هؤلاء هم القرامطة الباطنية وهم من طوائف الرفظ وينسبون الى حمدان قرمط الذي اسس الدولة العبيدية وكان جدهم الاعلى - [00:24:49](#)

وهي التي يسميها بعض الناس الدولة الفاطمية وفاطمة رضي الله عنها ونسلها الشريف برآء منهم لكنهم ارادوا ان يتزينوا بذلك انفسهم اليها. والا فهم قرامطة منبني ميمون ابن عبد القداح. كانت لهم دولة ابان - [00:25:11](#)

في القرن الرابع الهجري. بل ان القرن الرابع الهجري كان قرن الرفظ كما قيل وذلك ان الباطنية والروافض استولوا على معظم بلادي الاسلام فقد تمكّن العبيديون من السيطرة على مصر والمغرب واطراف الشام والجaz - [00:25:31](#)

وتمكن الصالحيون من الاستيلاء على اليمن. وتمكن القرامطة من الاستيلاء على الاحساء والبحرين وتمكن البوهبيون من السيطرة على دار الخلافة في بغداد وما حولها. وتمكن الحمدانيون من السيطرة على حلب واعمالها. حتى لا - [00:25:52](#)

يبقى في ايدي اهل السنة الا بلاد الشام والحرمين فقط حتى قال ابن كثير قال حتى عمر رفظ الاراذة حتى عم الرفض ثم جاء الله تعالى بالفرج واتى الله تعالى بالسلاجقة السنة من بلاد المشرق ففظوا على البوهبيين - [00:26:09](#)

وبعث الله تعالى عماد الدين زنكي ونور الدين محمود ومن بعدهما صلاح الدين الايوبي فقضوا على الراضة في بلاد الشام وفي بلاد مصر واسقطوا دولة العبيدية وكذا صلح الحال في اليمن وعادت اقاليم الاسلام الى السنة - [00:26:31](#)

ونحن في زمن يشبه ذلك الزمان فنسأل الله تعالى ان يجعل الدائرة لاهل السنة على آلهؤاء الباطنين نعم. واما التناصخية فالمحض بالتناصخية القائلون بالتناصخ وهؤلاء منكرون للبعث والتناصخ زعم هؤلاء الملاحدة - [00:26:53](#)

ان الروح اذا ارتفعت من البدن فانها تنتسخ في بدن اخر. وليس هناك معادن جثمانى بل ان الروح تنتسخ في بدن اخر فيقع العقاب والثواب بحسب ما تنتسخ فيه فان كان قد عمل صالحا في الاولى انتسخ في بدن ارقى منه واكمel - [00:27:15](#)

وان كان قد عمل سوءا انتسخ في جسد احاط منه وانزل وهذه العقيدة من عقائد الهنادكة والبوزيين وغير ذلك. وقال بها بعض هؤلاء الباطنيين المقصود ان هذه العقائد اذا اقترنـت بالسب فلا يتزدد في كفر قائلها. وغلبوا هؤلاء ان ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه - [00:27:40](#)

كما قال الغزالى قال عن الباطنية ظاهر مذهبهم الرفض وهم يتسترون بحب الـبيـت وتعظيمـهم ولكن باطنه الكفر المحض تستـر بـحب الـبيـت ليغروا العامة ويـشـوـشـ عليهم يـتـقـواـ بهذهـ الدـعـوةـ. واماـ فيـ باـطـنـهـ فهوـ الكـفـرـ المـحـضـ - [00:28:03](#)

ومن قرأ في رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا وهي جمعية شيعية وجدت في القرن الرابع ايضا علم آآ ان القوم زنادقة ملاحدة نعم. قال واما من سبـهمـ سـباـ لاـ يـقـدـحـ فيـ عـدـالـتـهـمـ وـلـاـ فيـ دـيـنـهـمـ مـثـلـ وـصـفـ بـعـضـهـمـ بـيـخـلـ اوـ جـبـنـ اوـ قـلـةـ عـلـمـ اوـ عـدـمـ زـهـدـ - [00:28:27](#)

فهـذاـ يـسـتـحـقـ التـأـديـبـ وـالـتـعـزـيرـ وـلـاـ يـكـفـرـ عـلـىـ ذـلـكـ يـحـمـلـ كـلـامـ مـنـ لـمـ يـكـفـرـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ وـاـمـاـ مـنـ لـعـنـ وـقـبـحـ مـطـلـقاـ فـهـذـاـ مـحـلـ خـلـافـ لـتـرـدـدـ الـاـمـرـ بـيـنـ لـعـنـ الـغـيـظـ وـلـعـنـ الـاعـتـقادـ - [00:28:49](#)

واما من جاوز ذلك الى ان زعم انه ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نفرا قليلا لا يبلغون بـضـعـةـ عـشـرـ اوـ انـهـمـ فـسـقـواـ فـلاـ رـيـبـ اـيـضاـ فـيـ كـفـرـ قـائـلـ هـذـاـ اوـ فـلـاـ رـيـبـ اـيـضاـ فـيـ كـفـرـ قـائـلـ ذـلـكـ بـلـ مـنـ شـكـ فـيـ كـفـرـهـ فـهـوـ كـافـرـ - [00:29:06](#)

وهـؤـلـاءـ قـدـ ظـهـرـ لـلـهـ فـيـهـمـ مـثـلـاتـ وـتـوـاتـرـ اـنـ وـجـوـهـهـمـ تـمـسـخـ خـتـاـزـيـرـ فـيـ الـمـحـيـاـ وـالـمـمـاـتـ. اللهـ اـكـبـرـ اـهـ اـذـاـ قـدـ ذـكـرـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ تـفـصـيـلاـ فـيـ حـكـمـ اـهـ هـؤـلـاءـ السـابـيـنـ لـاصـحـابـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـذـكـرـ - [00:29:26](#)

بانـ منـ اـقـتـرـنـ بـسـبـهـ مـكـفـرـ عـقـدـيـ القـوـلـ بـالـوـهـيـةـ عـلـىـ وـاـنـهـ كـانـ مـسـتـحـقـاـ لـلـنـبـوـةـ دـوـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اوـ قـالـ التـأـوـيلـ الـبـاطـنـ اوـ بـعـقـيـدـةـ التـنـاسـقـ اوـ بـغـيـرـهـ مـنـ هـذـهـ عـقـائـدـ الـكـفـرـيـةـ فـلـاـ شـكـ فـيـ كـفـرـهـ. بـلـ فـيـ كـفـرـ مـنـ شـكـ فـيـ كـفـرـهـ. الـحـالـ الثـانـيـةـ - [00:29:45](#)

انـ يـسـبـهـمـ سـبـحـاـ لـاـ يـقـدـحـ فيـ عـدـالـتـهـمـ وـلـاـ فيـ دـيـنـهـمـ بـمـعـنىـ اـنـ يـصـفـهـمـ مـثـلـاـ بـيـخـلـ اوـ جـبـنـ اوـ قـلـةـ زـهـدـ اوـ غـيـرـ ذـلـكـ مـاـ يـتـنـابـزـ بـهـ النـاسـ. فـهـذـاـ لـاـ يـكـفـرـ بـهـ وـلـكـنـهـ - [00:30:13](#)

يـؤـدـبـ وـيـعـزـرـ لـانـ نـالـ مـنـ حـقـمـ الـعـدـالـةـ وـالـصـاحـابةـ كـلـهـمـ عـدـولـ فـعـلـىـ هـذـاـ القـوـلـ تـحـمـلـ روـاـيـةـ مـنـ لـمـ يـكـفـرـ الـرـوـاـفـضـ لـاـنـ الـمـحـفـوظـ عـنـ اـهـ الـسـنـةـ كـمـاـ مـرـبـاـنـ فـيـ الـرـوـاـفـضـ روـاـيـتـيـنـ روـاـيـةـ بـالـتـكـفـيرـ - [00:30:27](#)

والـقـتـلـ وـرـوـاـيـةـ بـعـدـ التـكـفـيرـ وـعـدـمـ الـقـتـلـ يـحـمـلـ قولـ مـنـ لـمـ يـكـفـرـهـمـ عـلـىـ مـنـ سـبـهـمـ مـسـبـةـ لـاـ تـقـدـحـ فيـ عـدـالـتـهـمـ وـدـيـنـهـمـ. وـاـنـمـاـ فـيـ خـلـقـهـمـ كـأـنـ يـقـولـ مـثـلـاـ فـلـانـ مـنـ الصـاحـابةـ فـيـ ذـكـرـ وـاقـعـةـ مـعـيـنـةـ يـدـلـ عـلـىـ جـبـنـهـ - [00:30:46](#)

اوـ يـدـلـ عـلـىـ بـخـلـهـ اوـ يـدـلـ عـلـىـ اـهـ عـدـمـ زـهـدـهـ فـيـ الدـنـيـاـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ. فـهـذـاـ يـعـزـرـ وـيـؤـدـبـ وـاـمـاـ مـنـ لـعـنـ وـقـبـحـ مـطـلـقاـ مـلـقـةـ لـاـ اـحـدـ بـعـينـهـ فـهـذـاـ هوـ مـحـلـ الـخـلـافـ. لـمـاـ كـانـ مـحـلـ خـلـافـ؟ـ لـاـنـهـ لـاـ يـعـلـمـ هـلـ لـعـنـ وـقـبـحـ - [00:31:08](#)

لامـ اـعـتـقـادـ اـمـ لـتـغـيـظـ لـهـذـاـ وـقـعـ فيـهـ التـرـدـ اـمـ مـنـ يـزـعـمـ بـاـنـهـ اـرـتـدـواـ الاـ نـفـرـاـ قـلـيلـاـ. فـهـذـاـ لـاـ شـكـ فـيـ كـفـرـهـ. لـمـ؟ـ لـاـنـهـ فـيـ الـوـاقـعـ مـكـذـبـ بالـقـرـآنـ كـيـفـ يـعـقـلـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـثـنـيـ عـلـىـ الـمـهـاجـرـيـنـ الـاـولـيـنـ وـالـسـابـقـيـنـ الـاـولـيـنـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـاـنـصـارـ ثـمـ هـذـاـ لـاـ يـثـبـتـ الاـ - [00:31:30](#)

خـمـسـةـ اوـ سـتـةـ. اـذـاـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ آـاـ اـكـذـبـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ تـزـكـيـتـهـ وـتـرـضـيـهـ اوـ رـضـاهـ عـنـهـمـ فـهـؤـلـاءـ بـيـنـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ بـاـنـ اللهـ اـحـلـ بـهـمـ الـمـثـلـاتـ. وـاـنـهـ يـلـحـقـهـمـ - [00:31:56](#)

مـنـ التـشـوـيـهـ وـالـعـارـ وـالـشـنـارـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ مـاـ يـنـتـصـرـ فـيـ لـاصـحـابـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ وـتـوـاتـرـ اـنـ وـجـوـهـهـمـ تـمـسـخـ

خنازير في المحييا والممات. شيخ الاسلام طبعا افاض في هذه المسألة في منهجه - 00:32:14

في السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرة فان هذا الكتاب ستر ضخم في بيان هذه المسألة والرد على الروافض وذكر يعني مخازينهم وعيوبهم ونقض آآ مقالاتهم جملة في رده على ابن مطهر الحلي. ثم - 00:32:33

قال وبالجملة فمن اصناف السابة من لا ريب في كفره ومنهم من لا يحكم بكفره ومنهم من يتربّد فيه. وليس هذا موضع الاستقصاء في ذلك. ولو تقصينا له طال جدا لكن - 00:32:54

هذا بحسب ما اقتضاه الحال والله اعلم. اي ان ان هذا جاء استطرادا والا فاصل هذا الكتاب في الكلام على حكم شاب النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال اختصره كاتبه محمد ابن علي ابن محمد في شهر الحجة سنة ثلاثين وسبعيناً وحسينا الله ونعم الوكيل - 00:33:10

مختصر الصارم المسلول في شهر القعدة سنة ثلاثين وسبعيناً. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين معى اللهم صلي وسلم على عبدي ونبيك محمد. فجزي الله شيخ الاسلام وجزي مختصره البعلبي. حيث قرب لنا هذا الكتاب - 00:33:32

الحافل ولا ريب ان هذا الكتاب مرجع في بابه. فما من احد يبحث في هذه المسألة الشريفة الا ويجد نفسه مسؤولاً الى قراءة هذا الكتاب والصدور عن تعلياته واستنباطاته. ولهذا فاني ادعو ابني واخواني طلبة العلم الى الرجوع - 00:33:52

الى الاصل الى الصارم المسلول فان فيه من التحقيقات المرظية والباحثات الشريفة ما لا يستغني عنه طالب العلم. وفي هذا الذي قرأناه في هذه الجلسات المعدودة تشويق لقراءة الاصل وتتبّيت لما ورد فيها من علوم ومعارف وبه يتبيّن مقام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وسعة اطلاعه - 00:34:14

واحاطته وقوّة عارضته كونه على بينة من أمره وعلى ثقة مما يقول فلهذا كتب الله له القبول وجعل لفتاواه ولمؤلفاته آآ الانتشار بين كل طالب للحق في كل مكان فجزي الله شيخ الاسلام خير الجزاء على ما سطر في هذا الكتاب الاصل وجزي مختصره على ما قرب به من العلم - 00:34:41

ونسأل الله تعالى ان يصلني وان يسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم وان يحفظه من كيد الشامئين له في كل زمان ومكان وعلىينا عشر طلبة العلم ان نقوم لله قومة صادقة. وان آآ ننتصب للدفاع والذب - 00:35:12

عن جناب نبينا صلى الله عليه وسلم بالحجّة والبيان. وبالسيف والسانان ان امكن ذلك ولكن الشيء الذي لا يمكن ان يتخلّف هو الذب عن عرض نبينا صلى الله عليه وسلم بالحجّة والبيان وبالقلم واللسان - 00:35:31

بيان قدره ومنزلته وشرفه ان كثيراً من المسلمين لا يعرف من سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم الا النذر اليسيير فينبغي ان يعرف المسلمين عامة المسلمين بحال نبينا صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان من حسن صنيع شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:35:49

في الاصول الثلاثة ان اتى معلومات اساسية للتعرّيف بالنبي صلى الله عليه وسلم لكي يكون الانسان على علم مولده ونسبه ومبتعثه اه رسالته والى ما كان يدعوا الناس اه بعض المسلمين لو سأله مثلاً بعض الاسئلة هل مبدئية عن مولده ووفاته واه بعثة اياته وغازيه لما - 00:36:13

ليس عنده علم فمن حق نبينا صلى الله عليه وسلم ان نبين هذا للناس. ثم علينا ايضاً ان نذهب عن عرضه الشريف من جهة اوئل الذين يقذفون من وراء البحار من اليهود والنصارى كما جرى قبل بضع سنين - 00:36:41

من الرسوم المسيئة آآ الكاريكاتورية لنبينا صلى الله عليه وسلم او من السماugin لهم. العائشين بين ظهري المسلمين. وهؤلاء اشد حتى يقمعوا ويكتبوا كما كتبتم الله تعالى والحمد لله رب العالمين - 00:37:00